

Distr.: General  
13 April 2023  
Arabic  
Original: English

# المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2023

5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023، نيويورك

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

التقرير السنوي لمدير البرنامج

## تقرير مدير البرنامج عن النتائج التي تحققت في عام 2022 والتقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025

### أولاً - موجز

1 - لم يسلم أي جزء من العالم من الأزمات التي شهدتها عام 2022. فقد تراجعت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في بعض المناطق وتفاقت في مناطق أخرى. وخفت حدة النزاعات وارتفعت الأسعار. ولأول مرة، رصد دليل التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي انتكاساً في الصحة والدخل والتعليم على الصعيد العالمي على مدى عامين متتاليين.

2 - واللحظة الراهنة تبين كيف أن بعض الأزمات يزيد في حدة البعض. وهي لحظة تبرز بوضوح شديد ما يقع على عاتق منظمة دولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) من دور لا غنى عنه. ومهما اشتدت صعوبة الظروف، فإنها ستكون أكثر قسوة بالنسبة لعشرات الملايين من الناس اليوم لولا اضطلاع البرنامج الإنمائي بدوره باعتباره المؤسسة الإنمائية الكامنة في صميم الأمم المتحدة. فهي التي تستجيب للاحتياجات العاجلة. وقد عملت مع البلدان في جميع المناطق على استعادة توازن المنظومات الإنمائية لجعلها لا تؤدي إلى المزيد من النتائج نفسها فحسب، بل إلى مستقبل ملؤه الأمل، وهو المستقبل الذي تتوخاه أهداف التنمية المستدامة.

3 - ويعرض هذا التقرير أبرز معالم السنة الأولى من الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025. وهو يبين أن البرنامج الإنمائي على استعداد للحظة الراهنة وأنه ناجح في تلبية الطلبات المعقدة التي تتوقف على الحلول الإنمائية الستة التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي. ويحقق البرنامج الإنمائي مستويات قياسية من النتائج لأنه يحظى بالثقة باعتباره شريكاً يتحلى بالإنصاف ويتمتع بالخبرة في ما يقوم به. فهو برنامج يستمع إلى الاحتياجات المحلية وله القدرة على تنفيذ عملياته على أوسع نطاق، بما يتماشى دائماً مع قيم أساسية مثل الإنصاف والشمول. وقد ألفت الأزمات الحالية بظلالها الطويلة. ولكن وعد التنمية لا يزال قائماً، وكذلك مركزية الاستجابة المتعددة الأطراف في الوفاء بها. وسواء من الناحية العملية أو من حيث المبدأ، وعلى نحو ما يؤكد شركاء البرنامج الإنمائي وما يتبين من نتائج برامجهم، فإن البرنامج الإنمائي يفي بذلك الالتزام.



## ثانياً - تجديد وعد التنمية على أوسع نطاق

4 - لقد عرّض عام 2022 وعد التنمية للخطر. وبينت أدلة دامغة أن العالم خسر رهان أهداف التنمية المستدامة. وأصبح واقع الناس في كل مكان يخلو من فرص كسب العيش، وتكاثرت فيه حالات العنف المنزلي والحقول الجرداء وتزعزعت فيه الثقة.

5 - وكان ذلك العام امتحاناً للخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025. لكنه أثبت أيضاً وجاهة المطمح الجوهري للخطة، وهو إحداث تحول في المنظومات الإنمائية لكي تخلص العالم من الفقر والأزمات وتجنبه دمار الكوكب، دون أن يتخلف الناس عن ركبها. فضياع التقدم المحرز لا يعني فقدان الزخم. وقد سارع البرنامج الإنمائي إلى تجديد وعد التنمية بمستويات قياسية لأن هدفه الرئيسي هو رفاه الإنسان. كما إنه حقق نتائج مرموقة بفعالية وعلى أوسع نطاق، إذ تتبأ بدرجات تعقيد الأزمات وتفاقمها، واستثمر في قدرات فكرية وتنفيذية جديدة لإدارتها وفك تشابكها والتغلب عليها.

6 - وشهد العام أبرز إنجاز من إنجازات البرنامج الإنمائي على الإطلاق - بقيمة 4,8 بلايين دولار - تحققت من خلاله نسبة 95 في المائة من الأهداف البرنامجية المحددة للعام. وعلى الرغم من الأزمات والصدمات الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي، ظل البرنامج الإنمائي يقدم الخدمات وحافظ على الهياكل الأساسية والوظائف ونظم الحماية الاجتماعية، لتستفيد من ذلك عشرات الملايين من المحتاجين.

7 - وأثناء الحرب الكارثية الدائرة في أوكرانيا، ساعدت الحلول الرقمية التي قدمها البرنامج الإنمائي 9 ملايين شخص على الحصول على خدمات إلكترونية تمكنهم من تقديم طلبات المساعدة المالية وإعانات الإسكان ومن الاستعادة من المعاشات التقاعدية. وفي أعقاب الفيضانات المدمرة التي وقعت في باكستان، تعاون البرنامج الإنمائي مع الحكومة والبنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي والاتحاد الأوروبي على تقييم كيفية التعافي من أوجه العجز الإنمائي المزمنة وسد فجواته. فتعهد المانحون بتقديم أكثر من 9 بلايين دولار، أي بما يزيد عما كان متوقعا ببليون من الدولارات. وفي خضم انتشار عدوى أزمة تكلفة المعيشة على الصعيد العالمي، وضع البرنامج الإنمائي نماذج للبيانات وقدم الحجج على ضرورة توسيع هامش التصرف في المجال المالي وتقادي اشتداد الفقر، وهي دعوة تؤيد التحركات العالمية نحو نظام مالي عالمي يطبعه التحول، وذلك في إطار نظم منها الخطة التحفيزية التي وضعها الأمين العام للنهوض بأهداف التنمية المستدامة.

8 - وطوال عام 2022، لم ينتظر البرنامج الإنمائي لحظة، لأن العالم ليس بوسعه الانتظار، قبل مساعدة البلدان على دفع التحولات الإنمائية النظمية التي تؤدي إلى مستقبل أكثر شمولا واستدامة. وحشدت حافظته البيئية، التي تبلغ مواردها 3,9 بلايين دولار، ما قدره 15,1 بليون دولار من الأموال العامة والخاصة الإضافية لمواجهة الأزمة على صعيد الكوكب. وبوصفه أكبر مقدمي الخدمات التابعين للأمم المتحدة في مجال الطبيعة والتكيف مع المناخ، عمل البرنامج الإنمائي على تحقيق الأولويات البيئية الوطنية في أكثر من 140 بلداً. وقام بتوفير الحماية للنظم الإيكولوجية المهددة، وأيد حقوق مجتمعات السكان الأصليين، وقدم الدعم لنماذج الأعمال التجارية المستدامة، ومنع المواد الكيميائية السامة من تلويث الهواء، في جملة أمور بارزة أخرى.

9 - وظل البرنامج وفيما لقيمه في عام 2022، حيث خصص أكثر من 80 في المائة من الموارد العادية للبلدان المنخفضة الدخل، مع التبرع في الوقت نفسه للدعاء العالمي الداعي إلى تجاوز الناتج المحلي الإجمالي والتوصل إلى فهم أفضل للكيفية التي تسير بها الاقتصادات لفائدة الناس، لا على حسابهم. ويتخذ ما نسبته 66 في المائة من البرامج التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي من المساواة بين الجنسين مبدأ

أو هدفا من أهم أهدافه. وقد طبق ما نسبته 88 في المائة من مكاتبه معايير بيئية واجتماعية في البرامج وفقا لمعايير الأمم المتحدة.

10 - وقام البرنامج الإنمائي، بوصفه من الشركاء المتعددي الأطراف الموثوق بهم، بالتوسط في إجراءات تعاونية جديدة من أجل تعبئة الناس ومؤسسات الأعمال التجارية والأسواق. وقد أطلقت تلك الإجراءات العنان للتغيير على نطاق واسع، بسبل منها الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تتميز بها شبكات الطاقة الشمسية الصغرى لتوفير الطاقة الحديثة النظيفة لمئات الملايين من الناس في أفريقيا. وبفضل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتدابير التي دأب البرنامج الإنمائي على اتخاذها من أجل مناصرة الابتكار، استفاد 1,4 بليون شخص في ثلاث قارات من الوقاية من فيروس كوفيد-19 بفضل نظم التطعيم الرقمية.

11 - وخلال عام 2022، بيّن البرنامج الإنمائي أنه أصبح مؤسسة من نوع جديد من مؤسسات القطاع العام، التي تتسم بالفعالية والمرونة في تلبية الاحتياجات القائمة. وكفلت خدمات الأعمال التي يقدمها البرنامج الإنمائي وجود الموظفين واللوازم في المكان المناسب في الوقت المحدد وبما يتماشى مع طلبات البلدان، وذلك لتزويد مكاتبه ذاتها في أكثر من 170 بلدا وإقليما ولفائدة 85 كيانا من كيانات الأمم المتحدة. وبدا النطاق التنفيذي للبرنامج الإنمائي واضحا حين عزز قدراته لتلبية الاحتياجات الإنسانية والإنمائية الهائلة، وحقق نتائج قياسية في مجال المشتريات، التي بلغت 2,8 بليون دولار. وفي إطار سعيه المتواصل إلى الامتثال لأعلى معايير الكفاءة، خصص البرنامج الإنمائي 91 سنتا من كل دولار إلى البرامج والخدمات من أجل تحقيق نتائج التنمية.

12 - وبقدر ما أنجز البرنامج الإنمائي، فإن وعد التنمية يتوقف كليا على وجود أساس من الموارد المرنة التي يمكن الاعتماد عليها. بيد أن تلك الموارد تعاني من نقص خطير في الإمدادات. وقد تحققت الإنجازات القياسية في عام 2022 على الرغم من الانخفاضات القياسية في أموال الموارد العادية. ويشهد احتفاظ البرنامج الإنمائي بذلك الزخم القوي على التزامه وقوته التنفيذية. ولكن الضغط على كلا الجانبين يفترق إلى الاستدامة. وستأتي نقطة الانهيار إذا استمرت مسارات التمويل في الانخفاض، وستكون لذلك تكلفة تكبدها البرنامج الإنمائي والشعوب والبلدان النامية التي يقدم لها خدماته.

13 - وسيحدد العديد من الخيارات التي يتخذها الناس اليوم مستقبل التنمية، وهو موضوع يجب أن تتم مناقشته عاجلا مع اقتراب منتصف المدة المحددة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، الذي يليه مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمستقبل في عام 2024. وقد توقع البرنامج الإنمائي في خطته الاستراتيجية للفترة 2022-2025 بعض تلك الخيارات، واستعد لتقديم المساعدة إلى البلدان النامية في اتخاذها، سعيا إلى تحقيق تنمية تعالج أوجه التفاوت، وتبني القدرة على الصمود، وتتنقص من مسببات النزاعات، وتضع حدا للضرر الذي يتعرض له الكوكب. وباختصار، فإن التنمية تتطلع إلى المستقبل بذكاء (#futuresmart).

#### حالة الانطلاقات الكبرى: تزايد التقدم

تعهد البرنامج الإنمائي، في خطته الاستراتيجية للفترة 2022-2025، بدعم أربع انطلاقات إنمائية عالمية كبرى من شأنها أن تجعل أهداف التنمية المستدامة في متناول فئات عريضة من البشرية. وليست تلك الانطلاقات أهدافا ينفرد بها البرنامج الإنمائي، بل هي تطلعات ينبغي تحقيقها بفضل قدرته على الوصول إلى جميع أنحاء العالم، ومن خلال وجوده على الصعيد المحلي وخبرته وشراكاته الموثوق بها. وفي عام 2022، مع التطلع إلى عام 2025 باعتباره معلما يجب الوصول إليه، تحول الطموح إلى واقع.

**انتعاق 100 مليون شخص من الفقر المتعدد الأبعاد - في عام 2022، تمكن 25 مليون شخص من الحصول على خدمات الصحة والتعليم والمياه وغيرها من الخدمات الضرورية لرفاه الإنسان.**

**مشاركة 800 مليون شخص في الانتخابات.** قدم البرنامج الإنمائي الدعم في إجراء انتخابات سُجل للمشاركة فيها 82 مليون ناخب في عام 2022، ووصلت الاستعدادات لانتخابات عام 2023 إلى 424 مليون ناخب مسجل آخر.

**ربط 500 مليون شخص بمصادر الطاقة النظيفة الميسورة التكلفة - في 31 بلدا يعمل فيها البرنامج الإنمائي حاليا على توسيع نطاق فرص الحصول على الطاقة، يمكن للخيارات المالية والسياسية السليمة أن تربط 225 مليون شخص بمصادر الطاقة بحلول عام 2025.**

**مواءمة 1 تريليون دولار مع أهداف التنمية المستدامة - تعتمد مواءمة 500 بليون دولار من الأموال العامة مع أهداف التنمية المستدامة على أدوات يدعمها البرنامج الإنمائي، ومنها تصنيقات الميزانية ذات الصلة بالأهداف وأطر التمويل الوطنية المتكاملة.**

### ثالثا - ملاحظات: منظمة تستجيب للوضع الراهن

14 - حددت تقارير النتائج والتقييمات وتكنولوجيات تعلم الآلة شكل الملاحظات المتعلقة بالتقدم الذي أحرزه البرنامج الإنمائي في عام 2022. وتظهر من خلال تلك الملاحظات منظمة تدبر أوجه التعقيد بكفاءة وتضطلع بمهامها بفعالية على أوسع نطاق، سواء تعلق الأمر بتلبية الاحتياجات العاجلة أو بإحداث التحول في المنظومات الإنمائية على العموم.

**الملاحظة 1 - يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحشد البلايين من دولارات الولايات المتحدة لتحقيق الطموحات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة.**

15 - في خضم تفاقم أزمة التمويل الإنمائي، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لمجموعة من خيارات التمويل الجديدة، تشمل نماذج السندات الرائدة والسياسات الضريبية الشاملة للجميع، وهي خيارات بدأت توتي أكلها. وتعاون البرنامج الإنمائي مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية لدعم أوروغواي في إصدار سندات مبتكرة مرتبطة بالاستدامة، بلغت قيمتها 1,5 بليون دولار وتلفت طلبات يقارب قدرها 4 بلايين دولار من 188 مستثمرا. وتمدد تلك السندات فترة استحقاق الديون الحالية وتمكّن من حشد أموال جديدة لفائدة الأهداف المناخية والبيئية. وتعد أوروغواي من بين أوائل البلدان التي أصدرت سندات من النوع الأكثر رواجاً في القطاع الخاص.

16 - وبالشراكة مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية، عمل البرنامج الإنمائي على النهوض بأطر تمويلية وطنية متكاملة في 86 بلدا من البلدان النامية. وتجذب تلك الأطر العديد من قنوات الموارد الإنمائية لمساندة أهداف التنمية المستدامة. ومن أجل توسيع آفاق تعبئة الموارد المحلية، واستنادا إلى تقييم أجري حديثا، أطلق البرنامج الإنمائي مبادرته الجديدة المسماة "تسخير الضرائب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة". وهي مبادرة تساعد البلدان على استخدام الضرائب لزيادة الإيرادات ولإحداث التحول نحو النمو المستدام. وبالفعل، فقد حددت حكومة ملديف، وهي من أوائل البلدان التي اعتمدت إجراءات المبادرة، مسارا لمواءمة نظامها الضريبي مع أهداف التنمية المستدامة، مع تحسين الإنصاف والكفاءة.

## الملاحظة 2 - الانتقال إلى "المنظومات الرقمية أولاً" يؤدي إلى التحول إلى مجتمعات شاملة للجميع.

17 - بفضل البرامج التي نفذها البرنامج الإنمائي في عام 2022، تمكن 7 ملايين شخص آخر من الاستفادة من التكنولوجيات والخدمات الرقمية للحصول على التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل، ولأغراض التحقق من صحة المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، ولتحسين ظروف حياتهم. ومع ذلك، لا يزال هناك شوط طويل يتعين قطعه من أجل سد الفجوة الرقمية. وتهدف الاستراتيجية الرقمية التي وضعها البرنامج الإنمائي للفترة 2022-2025 إلى جعل الانتقال إلى "المنظومات الرقمية أولاً" يحفز التحول الواسع النطاق إلى مجتمعات رقمية مستدامة تمثل لقواعد الأخلاقيات وتشمل الجميع. وفي عام 2022، نفذت 124 دولة 480 حلاً رقمياً من أجل التنمية. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى أكثر من 40 بلداً في إجراء تقييمات جاهزية الرقمية، وتطوير الهياكل الأساسية الرقمية الشاملة للجميع، والوصول إلى الشركات والتكنولوجيا المفتوحة المصدر، وذلك عن طريق تحالف المنافع العامة الرقمية، على سبيل المثال.

18 - وفي حين بدأت البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في التراجع، استمرت التغييرات الكبرى في منظومات الصحة في 63 بلداً بفضل الاستثمارات الرقمية التي تمت أثناء الاستجابة للجائحة. وفي إندونيسيا، تجري الآن إعادة تجهيز تطبيق SMILE الذي يدعمه البرنامج الإنمائي، والذي كان له دور حاسم في توزيع 400 مليون جرعة من اللقاح المضاد لكوفيد-19، ليستخدم في تحصين الأطفال من أمراض أخرى.

## الملاحظة 3 - الابتكار يتصدى للتعقيد ويمكن من تسريع وتيرة التحول.

19 - يعرض البرنامج الإنمائي قدرات فريدة لمساعدة البلدان على التنبؤ بأوجه التعقيد الإنمائية المتزايدة وعلى إدارتها. وقد تزايد الطلب على الابتكارات الناشئة في مختبرات ونماذج تسريع الأثر الإنمائي التي أقامها البرنامج الإنمائي، مثل نهج التجميعي الذي يمكن من إحداث التحول. وفي عام 2022، وبدعم من تلك المختبرات، قام 40 مكتباً وفريقاً قطرياً بتطبيق النهج التجميعي، وهو نهج يراعي أحجام ودرجات تعقيد منظومات إنمائية بأكملها ويسعى إلى الاستفادة من الابتكار في إحداث تغييرات كبرى ودائمة.

20 - وعلى سبيل المثال، تم الاستماع، في إطار عمليات استكشاف عمق التوترات التي ترزق الاستقرار في العراق، إلى مجموعات تركيز محلية في جميع أنحاء البلاد، وتم تحليل 77 مليون تغريدة على موقع تويتر. ومكنت الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من تحديد شكل مجموعة من التدخلات في مجالات مكافحة الفساد، والتماسك الاجتماعي، وتغير المناخ، والطاقة، والابتكار، وذلك بهدف بناء الثقة وتحسين نوعية الحياة وإتاحة الفرص للجميع. وقد اعتمدت النهج التجميعي قرابة 30 حكومة وطنية ومحلية، وأبرزت قيمته في معالجة خيارات السياسة المعقدة كل من الجامعة الأمريكية في القاهرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

## الملاحظة 4 - الاستثمار في التنمية - والأمل - يمكن الناس من تجاوز منحنى الأزمة.

21 - بفضل المساعدة المقدمة من البرنامج الإنمائي في عام 2022، حصل ما لا يقل عن 11 مليوناً من الأشخاص المتضررين من الكوارث على العمالة وأصبحوا قادرين على تحسين سبل كسب عيشهم. ووجد حوالي 5,5 ملايين شخص فروا من الأزمات الأمان والحماية بفضل مجموعات متكاملة من الخدمات الأساسية. وتتجاوز الاحتياجات الطارئة الحالية ما يستطيع البرنامج الإنمائي أن يلبيه من تلقاء نفسه، ومع ذلك فإن برامج التصدي للأزمات التي يضطلع بها برامج لها قيمة مزدوجة. فهي تساعد الناس في أسوأ لحظات حياتهم وتبين الطريقة التي تمكن البلدان والمجتمع العالمي من تجاوز منحنى الأزمة. وتستوعب حلول الأزمات التي يقترحها البرنامج الإنمائي النهج القائم على التنمية في خضم الأزمات. وإذ يستثمر

البرنامج الإنمائي نصف ميزانيته الإجمالية في سياقات الأزمات، فإن الحلول المعروضة تضع المساعدة في موقع يمكن من التنبؤ بالمخاطر والوقاية منها، ومن تجديد مساعي التنمية وكسر حلقات الهشاشة.

22 - وإذ غرق عام 2022 في الأزمات، فإنه أكد نجاعة نهج البرنامج الإنمائي. وحرص البرنامج الإنمائي على السعي إلى تحقيق التعافي المبكر منذ اليوم الأول لاستجابة منظومة الأمم المتحدة في أوكرانيا. وانصب التركيز على تقديم الدعم إلى الحكومة في إدارة الأزمة ومواصلة تقديم الخدمات ومساعدة الأوكرانيين على استئناف البعض من أنشطة حياتهم. ونجت الاقتصادات المحلية من الانهيار بفضل دعم سبل كسب العيش المقدم إلى 20 000 من الشركات والأفراد. ومكنت إصلاحات الهياكل الأساسية المتضررة من استئناف الإمداد بالطاقة لفائدة 4,5 ملايين شخص، بينما بدأت الإصلاحات في المدارس ذات الأولوية لكي يعود الأطفال إلى الفصول. وساعد إنشاء شبكة من مستشاري المساعدة القانونية المجانية أكثر من 160 000 شخص، نصفهم من النساء، على اللجوء إلى العدالة والحصول على الخدمات الإدارية.

#### الملاحظة 5. الإلمام بجوانب الفقر المتعدد الأبعاد يعزز سبل حماية الملايين.

23 - في عام 2022، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 47 بلدا من أجل تعزيز نظم الحماية الاجتماعية، وإلى 44 بلدا من أجل تحسين جودة الخدمات الأساسية ونطاق تقديمها. وكانت تلك الإنجازات بمثابة تدابير تحوطية حاسمة في مواجهة حالات الضعف في عام شهد تشديد الميزانيات ووقوع المزيد من الناس في براثن الفقر. وحصل أكثر من 216 000 من الأشخاص الأكثر ضعفا في جيوتي على الرعاية الصحية. ولبت مجموعات المواد الزراعية وإمدادات المياه القادرة على الصمود أمام تغير المناخ احتياجات ما يقارب 420 000 شخص في السودان، نصفهم من النساء.

24 - وفي عام 2022، عرض البرنامج الإنمائي الإصدار الثاني من تدايره المتعلقة بالحماية الاجتماعية، التي تستهدف جيلا جديدا من البرامج القادرة تماما على تحمل الصدمات وعلى تخفيف حدة المسببات المتعددة المؤدية إلى الضعف. وظل البرنامج الإنمائي يفتح فهم مسببات الفقر على الصعيد العالمي من خلال تقريره عن التنمية البشرية، وأيضاً بواسطة التحليلات التكميلية المتعلقة بالأمن البشري والفقر المتعدد الأبعاد. وتتجلى حركته القيادية في النقاش الدائر على شبكة الإنترنت بشأن الأساليب البديلة لقياس التنمية، حيث يحتل دليل التنمية البشرية المرتبة الأولى في نتائج محرك Google عند البحث عن التداير الاقتصادية الأفضل، ويتبوأ مرتبة بارزة في إجابات تطبيق ChatGPT وفي ويكيبيديا.

#### الملاحظة 6 - التواصل القوي مع الشباب والفئات الضعيفة الأخرى يصاحب التركيز بقوة على تعدد الأبعاد.

25 - حقق البرنامج الإنمائي جميع أهدافه في مجال إشراك الشباب في عام 2022، بما فيها ما يتعلق بالسياسات الرامية إلى توجيه المشاركة الهادفة. وعززت المكاتب الإقليمية والقطرية مراكز التنسيق المعنية بالشباب. ويجري حاليا إعداد توجيهات عالمية جديدة لتعميم مراعاة قضايا الشباب في جميع أنشطة البرنامج الإنمائي. وإذ ظل البرنامج الإنمائي يركز بقوة على التمكين الاقتصادي في سيراليون، فقد الصندوق الوطني الجديد لتمكين الشباب على البدء في تقديم التمويل لكي يتمكن 100 000 من الشباب من الحصول على العمالة ومن إنشاء مؤسسات الأعمال التجارية.

26 - وشملت الإجراءات المتعلقة بالتميز المتعدد الأبعاد العمل في غيانا مع الشركاء الوطنيين والشركاء التابعين للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، في إطار لمبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، على تحسين الخدمات المقدمة إلى نساء الشعوب الأصلية الناجيات من العنف

الجنساني، بناء على تجاربهن. وتمشيا مع التقييم التكويني الذي أجري عقب اعتماد البرنامج الإنمائي لمبادئ عدم ترك أحد خلف الركب، بدأ البرنامج في استحداث أدوات محسنة لقياس الكيفية التي تعزز بها أشكال التمييز المتعددة الأبعاد بعضها البعض، لكي تستنير بها خيارات السياسة العامة الأكثر فعالية في تسريع وتيرة إشراك الجميع.

#### الملاحظة 7 - البرنامج الإنمائي يتحرك لاستئصال جذور التفاوتات الجنسانية.

27 - عززت استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة 2022-2025 بقدر كبير طموحات المؤسسة برمتها وأهمتها موجة من الشراكات الجديدة التي أقيمت مع مجموعات وحركات نسوية متنوعة ومع منظمات دولية أخرى. وفي عام 2022، اتخذ البرنامج الإنمائي خطوات لإحراز التقدم ببذل جهود من أجل تعزيز القيادات النسائية ووضع حد للعنف الجنساني، وتحقيق جميع الأهداف المقررة. ومن أجل توسيع نطاق العمل في مجال المساواة بين الجنسين أثناء الأزمات، أصدر البرنامج الإنمائي خطة عمل مؤلفة من 10 نقاط لدمج مبادئ الحركة النسوية في جميع الاستجابات للأزمات. وأدى التدريب المصمم خصيصا للمكاتب العاملة في البلدان المتأثرة بالأزمات إلى الزيادة بنسبة تقارب 75 في المائة في الإنفاق على البرامج المكرسة للمساواة بين الجنسين.

28 - ولا بد من الإسراع في إحراز التقدم في عمل البرنامج الإنمائي في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، وإن كانت الأعمال جارية لإرساء أسس القيام بذلك. وستساعد مبادرة إقليمية في أفريقيا على تحديد الكيفية التي يمكن بها للنظم الضريبية أن تعزز المساواة بين الجنسين أو أن تقوضها. وفي أمريكا اللاتينية، تستخدم أربعة بلدان بالفعل أداة الإسناد الجغرافي المبتكرة للرعاية التي استحدثها البرنامج الإنمائي، وتلك خطوة نحو إنشاء نظم الرعاية الشاملة التي تمكن من تحسين فرص حصول المرأة على العمالة والتعليم، من بين فوائد أخرى.

#### الملاحظة 8. التحول الأخضر يفرض تنازلات يحظى البرنامج الإنمائي بالثقة في إدارتها.

29 - في إطار الانتقال إلى اقتصادات مستدامة وشاملة للجميع، يقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 140 بلدا في موامة التمويل مع الأهداف البيئية والمناخية والاستثمار في تحول أخضر يتسم بالإنصاف. ففي الجبل الأسود، وبمساعدة تقنية من البرنامج الإنمائي، وبالتشاور عن كثب مع الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية، شرع الفريق العامل الوطني المعني بالانتقال العادل، الذي يؤدي وظائفه ضمن المجلس الوطني للتنمية المستدامة، في وضع خريطة طريق للتخلص التدريجي من الفحم. وتهدف خريطة الطريق إلى خفض الانبعاثات وحماية الوظائف والحد من الاضطرابات في إمدادات الطاقة. وقد أجرت حكومة كمبوديا تقييما للخيارات الجديدة المتاحة في أسواق الكربون والسندات الخضراء، وقامت بصياغة مقترحات استثمارية لأغراض منها إنشاء الهياكل الأساسية الوطنية اللازمة لشحن بطاريات المركبات الكهربائية.

30 - ونماشيا مع تقييم أجري مؤخرا، قام البرنامج الإنمائي بالاستثمار في مركز للطاقة المستدامة لتوفير قدرات مركزة من الخبرات ذات المستوى العالمي وتلبية الطلبات المتزايدة مع تسارع التحول الأخضر.

#### الملاحظة 9: الشراكات الاستراتيجية تحدد أشكال المنظومات الإنمائية والأسواق.

31 - ظهرت روابط جديدة بين الشركاء المحليين والعالميين بفضل الدعم المتواصل الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام التابع لمجموعة العشرين. وإذ حثت مجموعة العشرين على زيادة التركيز على التمويل العام والخاص المختلط، ساعد البرنامج الإنمائي على صلب ذلك التركيز على 27 إطارا تمويليا وطنيا متكاملًا تحدد اتجاهات أهداف التنمية المستدامة. وينبع تعميق الحوار مع

المؤسسات المالية الدولية من القدرات التنفيذية التي يملكها البرنامج الإنمائي ومن علاقاته القوية مع الشركاء المحليين والوطنيين، خاصة في السياقات الهشة. ويظل البرنامج الإنمائي يحظى بالتقدير لأنه يستطيع أن يعالج ثغرات التنفيذ، وأن يساعد على "تصفية" القروض ذات الأداء الضعيف، وأن ينشئ القدرات اللازمة لاستدامة التقدم على مر الزمن.

32 - وقد حشدت الشراكة مع تحالف المنافع العامة الرقمية 300 مليون دولار من الحكومات والمجتمع المدني وقطاع الأعمال التجارية والمؤسسات الخيرية والمنظمات الدولية للقيام بحملة عالمية تهدف إلى تحفيز الهياكل الأساسية الرقمية العامة، التي هي بمثابة "الطرق والجسور" الافتراضية التي تنقل المنافع الرقمية إلى الجميع. وما فتئت أسواق ومنتجات التأمين الجديدة التي تركز على المجتمعات تتعزز بفضل مرفق التأمين وتمويل المخاطر التابع للبرنامج الإنمائي، وهو مرفق تعاوني يضم شركاء من القطاعين العام والخاص. وفي عام 2022، قدم هذا المرفق حلول التأمين الأولى لما يقارب 40 مليون شخص من الفقراء والمعرضين لمخاطر المناخ.

### الملاحظة 10: تكثيف التعاون فيما بين بلدان الجنوب يستجيب لمطالب البلدان.

33 - شهد العام الماضي طفرة ملحوظة بنسبة 40 في المائة في رسم خرائط الممارسات الجيدة وتبادلها عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. والبرنامج الإنمائي في وضع جيد يمكنه من دعم ذلك التعاون، بفضل شبكاته المعرفية المتزايدة التطور وبوجوده في جميع أنحاء العالم. فقد ساعد حكومة الهند على استحداث نظام رقمي للتلقيح وعلى تعميمه في إندونيسيا وبوتان وغيانا وملاوي، مما وفر اللقاحات لـ 1,4 بليون شخص. وفي ليبيا، مكنت شراكة بين البرنامج الإنمائي وشركة سبيتر المحلية الناشئة من إعداد أول تطبيق للتطبيق عن بعد في البلد، يستخدمه الآن أكثر من 100 000 مريض. ويقدم كل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومؤسسة بيل وميليندا غيتس دعمهما في نشر تلك المبادرة في شمال نيجيريا والسودان. وانضم تحالف الدول الجزرية الصغيرة إلى البرنامج الإنمائي في إنشاء منصة جديدة للبيانات لسد الثغرات الشائعة في البيانات وتعزيز النظم الإحصائية في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

34 - والآن، تربط منصة غالاكسي (Galaxy) للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، التي تعمل بالذكاء الاصطناعي ويستضيفها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، من بين أكثر من 500 مؤسسة أخرى، وهي تعرض أكثر من 1 000 ممارسة جيدة تشمل جميع أهداف التنمية المستدامة. وكان المعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي اشترك المكتب في تنظيمه مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، أكبر معرض من نوعه على الإطلاق، إذ اجتذب 5 000 مشارك من أكثر من 150 بلدا وأكثر من 30 من مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

### الملاحظة 11: انتقال البرنامج الإنمائي من الجاهزية لإصلاحات الأمم المتحدة إلى تحقيق أكبر قدر من النتائج ضمن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية المعاد تنظيمها وفي جميع السياقات.

35 - ارتقت الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 بطموحات البرنامج الإنمائي في دعمه لإصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وقد بدأت الشراكات مع مختلف كيانات الأمم المتحدة تحقق نتائج أكثر تأثيرا بالتصدي لتحديات متعددة الأبعاد. ويعرض البرنامج الإنمائي، عملا بالتوجيهات العامة التي يقدمها المنسقون المقيمون، قدراته وخبراته من أجل دعم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تحويل البرامج القطاعية إلى فرص إنمائية متكاملة ومتآزره تستجيب للأولويات الوطنية. وقد شملت الإسهامات في التعاون على



نطاق المنظومة الخبرة في مجال البرمجة الشاملة لعدة قطاعات، وأدوات لوضع نماذج المستقبل، من بين أمور أخرى.

36 - وأثبت البرنامج الإنمائي التزامه بتسريع وتيرة تنفيذ الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية في عام 2020، مستفيدا من خبراته في مختلف سياقات التنمية. وهو يتعاون مع شركائه على إيجاد حلول متكاملة للتحديات الشاملة والمستدام من جائحة كوفيد-19، والتمويل، وتغير المناخ، والتكنولوجيا الرقمية الشاملة للجميع، وتعزيز التعاون في جميع المجالات الإنسانية والإنمائية ومجالات بناء السلام. وتطابق كل هذه الخطوات تقييم عام 2022 لاستجابة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19، الذي أوصى بالتفعيل التام لدور البرنامج الإنمائي في تحقيق التكامل.

**الملاحظة 12: نموذج البرنامج الإنمائي في تصريف الأعمال يتطلع إلى المستقبل بنكاه (#futuresmart) ويركز على القيم.**

37 - كان بدء العمل بنظام كوانتوم (Quantum) للتخطيط المركزي للموارد في البرنامج الإنمائي وسبع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة في أواخر عام 2022 أهم تحول تشغيلي رقمي منذ ما يقرب من 20 عاما، إذ حقق هذا النظام التكامل بين إجراءات تصريف الأعمال، بما فيها عمليات الشراء وشؤون الموارد البشرية وإدارة المشاريع. وبحلول كانون الثاني/يناير 2023، أصدر النظام أول كشوف المرتبات لـ 47 000 موظفا من جميع الكيانات المشاركة، بنسبة نجاح تجاوزت 99 في المائة. وحدثت بعض الاضطرابات في المدفوعات المستحقة للموردين أثناء التوحيد اللازم لـ 200 من القواعد اللامركزية لبيانات البائعين، ولكن الدعم الحازم الذي قُدم بسرعة مكن من الوفاء عموما بالمتطلبات الأولية لبدء التشغيل. وبدأت علامات الاستقرار تظهر على النظام خلال الربع الأول من عام 2023، حين أصدر مدفوعات 105 000 فاتورة.

38 - وما فتئ تبني التكنولوجيا والمهارات الرقمية ينتشر على صعيد المنظمة، ويكتسي أكثر من ربع البرامج القطرية الجديدة طابعا رقميا بشكل تلقائي، ما لم يتقرر خلاف ذلك. وأدى الاعتماد المتسارع للذكاء الاصطناعي إلى ارتفاع النسبة المئوية لطلبات المساعدة المتعلقة بالقضايا التشغيلية التي تستعين ببروتيات المحادثة ذات الذكاء الاصطناعي من 0 في المائة في عام 2021 إلى 53 في المائة في عام 2022.

39 - وعمل البرنامج الإنمائي على حماية الكوكب في عام 2022 بالحد من الانبعاثات في عملياته وبرامجه، إذ انخفضت بصمة الكربون الناجمة عن استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنسبة 75 في المائة. واتخذ نحو ثلاثة أرباع المكاتب تدابير لحفظ البيئة، منها تركيب نظم الطاقة الشمسية واستخدام المركبات الكهربائية والحد من النفايات.

**الملاحظة 13: ما فتئت فرص التعلم تتكاثر، لأن الأعمال الرئيسية تتوقف على ذلك.**

40 - أكد ما نسبته 86 في المائة من مكاتب البرنامج الإنمائي، وعددها 150 مكتبا، حدوث تحسن كبير في التعلم خلال عام 2022. وقد حُددت استراتيجيات جديدة للمعرفة والتعلم مسارا لتوسيع نطاق الأفكار وإدارة التعقيد والربط بين الخبرات المحلية والعالمية. وتجاوز البرنامج الإنمائي الأهداف المقررة في تدريب الموظفين على الكفاءات الرقمية واستخدام البيانات وإحداث التحول في النظم بما يتراوح بين مرتين وثلاث مرات. وصاحبت العدد القياسي البالغ أكثر من 300 من التقييمات زيادة في نسبة منسقي التقييم المعتمدين، التي ارتفعت من 57 في المائة إلى 96 في المائة من مجموع المنسقين في غضون أقل من سنة واحدة.

41 - وارتفع عدد زوار منصة Spark Blue للمعرفة والمشاركة، التي تحظى بشعبية متزايدة، من 39 000 زائر إلى 128 000 زائر في عام 2022. وأصبحت هذه المنصة موقعا لتعاون عالمي لم يسبق له مثيل فُيبل انعقاد اجتماع ستوكهولم + 50، الذي صادف مرور 50 عاما على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية عام 1972. وبما أن منصة Spark Blue مجهزة لإدارة لوجستيات المشاورات التشاركية الواسعة النطاق، فقد مكنت 50 000 شخص من 56 بلدا من التواصل وتبادل الآراء فيما بينهم ومع قادة العالم، ومن تحديد شكل النقاش في المؤتمر.

#### الملاحظة 14: البرنامج الإنمائي يجتذب أفضل الكفاءات باستعداده لعالم العمل المتغير باستمرار.

42 - جعلت استراتيجية "موظفون لعام 2030" من البرنامج الإنمائي مكانا يرغب الناس في العمل فيه لأنه يستثمر فيهم، بالإضافة إلى أنه يُشركهم في مهمة قيّمة ويحقق نتائج عالية التأثير. ففي عام 2022، استقدم برنامج الخريجين الجدد الذي فاز بإحدى الجوائز، 18 من الموظفين الفنيين الشباب من أصل أكثر من 37 000 مرشحا ليشغلوا وظائف في البرنامج الإنمائي لمدة عامين. وزاد عدد متبعي صفحة البرنامج الإنمائي على موقع LinkedIn بنسبة 23 في المائة ليصل إلى ما يقرب من مليونين من الأشخاص.

43 - وباستخدام أدوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، رسم البرنامج الإنمائي خرائط لقدرات 14 000 موظف وقام بتجريب سوق لكفاءات البرنامج الإنمائي، بهدف جلب الموظفين إلى المواقع التي يريدون العمل فيها ونقل الخبرات إلى الأماكن التي تشتد فيها الحاجة إليها. وتصدى مختبر الإنجاز الاحتياطي، الذي يقدم الدعم القصير الأجل للمكاتب القطرية، للتحديات الشديدة الناشئة عن تغيير نظام الحكم في أفغانستان. فعقب النداء الداعي إلى تقديم المساعدة في شغل وظائف ذات أهمية حاسمة في البرامج التي تنفذ الأرواح، قام فريق الموارد البشرية بتعبئة وتجهيز أكثر من 100 وظيفة في غضون ثلاثة أشهر، وهي فترة قياسية.

#### الملاحظة 15: البرنامج الإنمائي يولي كل دولار كامل قدره.

44 - شهد العام الماضي تسجيل رقم قياسي جديد من حيث المنجزات على الرغم من تعدد الصعاب. ففي عام 2022، استثمر البرنامج الإنمائي 4,8 بلايين دولار، وهو أعلى مستوى سجله منذ عقد من الزمن، في تحسين ظروف عيش الناس وتأمين مستقبل أكثر استدامة للكوكب. ومع ذلك، فإن معظم تدفقات التمويل الإنمائي التي يلقاها البرنامج الإنمائي لا تسير في المسار الصحيح، أي أنها في انخفاض مستمر. وما لم يتم عكس ذلك المسار، فإن الخطة الاستراتيجية ستكون في خطر. وستضيع المكاسب التي حققها البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بأولوياته العليا، التي تتمثل في تحوله إلى منظمة إنمائية أكثر فعالية من منظمات القطاع العام، وتسخير الملايين لحشد البلايين لتمويل التنمية المستدامة؛ وإيجاد واستخدام وسائل جديدة لتحويل اتجاه المنظومات الإنمائية نحو القضاء على الفقر، وعدم ترك أحد خلف الركب، وتخفيف حدة الأزمة التي يعاني منها الكوكب.

45 - وقد أحرز البرنامج الإنمائي تقدما واضحا في إقامة الشراكات الاستراتيجية. فقدرتة على حفز الإجراءات وحشد الموارد تتجاوز مصادر التمويل الخاصة به. وهو يتولى الوصاية بحصافة على الموارد الخاصة به من خلال عمليات تتسم بالكفاءة، وموظفين من ذوي الأداء العالي، وهياكل تنظيمية تتكيف بسرعة وتتماشى مع مهمته. وباختصار، فإنه قام باستثمارات تتسم بالحكمة، وتتطلع إلى المستقبل بذكاء (#futuresmart)، وتحقق عائدات مرتفعة. وتلك الاستثمارات، إلى جانب الحاجة المستمرة إلى نظام فعال متعدد الأطراف، تدل بقوة على ضرورة أن يظل التمويل في المستوى المطلوب.

### قيمة البرنامج الإنمائي: على حد تعبير شركائه

ظل البرنامج الإنمائي شريكا طويل النفس من شركاء حكومة بنغلاديش في تطلعاتها لتوسيع نطاق ابتكارات القطاع العام وتقديم خدمات عامة تخضع للمساءلة وتشمل الجميع.

- السيد خندكر أنوار الإسلام، أمين مجلس الوزراء، بنغلاديش

خلال عام 2022، ظل البرنامج الإنمائي أحد شركائنا الرئيسيين (في العمل على) ضمان الوحدة الوطنية والاستقرار المحلي والتماسك الاجتماعي في جميع أنحاء ليبيا. وبالتعاون مع البنك الدولي، فإننا نقدم الدعم إلى السلطات الليبية في صياغة تقييم التعافي وبناء السلام، الذي سيكون أساسا لخطة التنمية الوطنية الطويلة الأجل التي تشتد الحاجة إليها.

- سعادة السفير خوسي أنطونيو ساباديل، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا

إن (عمل البرنامج الإنمائي وشركائه) يمكن من إقامة العدل والمساءلة عن الجرائم الخطيرة، ومن تعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان وبناء المؤسسات، ويزيد في ثقة الناس بها.

- معالي الدكتور أرنو دجوباي أبازين، وزير الدولة المكلف بالعدل وتعزيز حقوق الإنسان والحكم الرشيد، وحافظ الأختام، جمهورية أفريقيا الوسطى

لقد كان اليوم حقا يوما ملأ قلوبنا بأمال كبيرة. وأنا أعتقد أن رسالة العالم رسالة واضحة، وهي أن العالم يقف إلى جانب من يواجهون أي كارثة وطنية.

- حنا رباني خار، وزيرة الدولة للشؤون الخارجية لباكستان، في كلمة أمام مؤتمر إعلان التبرعات لتقييم احتياجات ما بعد الكارثة، الذي حظي بدعم البرنامج الإنمائي

إن البرنامج الإنمائي يتولى دورا بالغ الأهمية في النهوض بالعدالة البيئية. فهو يساعد البلدان على صياغة الدساتير، وتعزيز التشريعات، والتواصل مع القضاة والمدعين العامين والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني من أجل إنكاء الوعي والتمكين وحماية الناس وحقوق الإنسان والكوكب.

- ديفيد ر. بويد، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان والبيئة

البرنامج الإنمائي هو حليفنا الاستراتيجي على طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونحن نشاطره الرؤية المتمثلة في أن السكان الأصليين، ولا سيما النساء والشباب، ينبغي أن يساهموا في العمل المناخي وأن يشاركوا في اتخاذ القرارات.

- السيدة سارة أومي، رئيسة هيئة تنسيق القيادات النسائية في أقاليم أمريكا الوسطى، ورئيسة مستشاري شعب إمبرا لدى رابطة نساء شعب إمبرا الحرفيات (بنما)

لقد أتيت لي الوصول إلى شبكة شبابية مزدهرة حققتُ منها أقصى قدر من الاستفادة بالتعاون مع شباب من ذوي التفكير المماثل وعن طريق اتخاذ مبادرات مشتركة تفيد الناس والكوكب. وبفضل ذلك التواصل وتلك المبادرات المشتركة، اكتسبت الثقة التي أحتاجها لمواصلة مهمتي.

- الخريجة مريم محمد، لاجئة فلسطينية تشارك في برنامج القيادات الشبابية الذي يديره البرنامج الإنمائي

لا بد من اتباع نهج جديد في الإدارة، يوضع الاستدامة وأهداف التنمية المستدامة في صميم عملية صنع القرار... وقد ساعدتنا الدورة التدريبية (المتعلقة بمعايير تأثير أهداف التنمية المستدامة التي يعمل بها البرنامج الإنمائي) ... على فهم عملية تحديد أهم مجالات تأثيرنا وعلى مواكبتها مع مقاصدنا واستراتيجيتنا.

- السيد كوتارو سويوشي، المدير العام، شعبة التخطيط للأعمال التجارية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة، مجموعة ميزوهو المالية

## رابعاً - ستة حلول تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: وفاء بالوعد

46 - تبعث الحلول الستة التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي الحياة في وعد خطته الاستراتيجية للفترة 2022-2025. فهي تجسد أشد احتياجات البلدان وأوضح المزايا النسبية للبرنامج الإنمائي باعتباره مؤسسة إنمائية. وكانت النتائج الجيدة واضحة في جميع الحلول الستة في عام 2022، سواء من حيث التكيف مع الأولويات الناشئة أو قطع أشواط طويلة صوب الانطلاقات الأربع الكبرى. وإذ صُممت تلك الحلول المميزة في شكل مجموعة متكاملة، فقد أحرز البرنامج الإنمائي تقدماً جديداً بالعمل على تنفيذ جميع جوانبها.

### الفقر

47 - أمام ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة، شهد عام 2022 أزمة غير مسبوقة في تكاليف المعيشة وتفاقم الفقر واشتداد أوجه الضعف. ووجهت البرامج المنفذة في فرادى البلدان الدعم إلى الضعفاء من الناس وأضعف قطاعات الاقتصادات. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، مكن التعاون مع الحكومة وصندوق النقد الدولي من إطلاق برنامج إنمائي ضخم بقيمة 600 مليون دولار من أجل تحسين الهياكل الأساسية المحلية والخدمات والروابط السوقية في المجتمعات المحلية المهمشة.

48 - وأطلقت حكومة إسواتيني حملتها الرامية إلى التشجيع على شراء منتجات إسواتيني، التي شملت خطة محلية لمنح شهادات لأصغر شركات تجهيز المنتجات الزراعية لتحصل على علامات ضمان الجودة بتكلفة منخفضة، وهو ما يُتوقع أن يحسن فرص الوصول إلى الأسواق وسبل كسب العيش. وفي بليز، بدأ مركز معرفي افتراضي يتلقى المساعدة من البرنامج الإنمائي، هو دائرة تنمية التجارة والاستثمار في بليز (BELTRAIDE)، في تقديم الإرشاد إلى الشركات الصغرى بشأن استخدام التكنولوجيا بما يتماشى مع تغير عادات المستهلكين وأنماط التجارة. وترتبط مراكز الاتصال الرقمي في المناطق الريفية بالدائرة من أجل تنفيذ برامج محو الأمية الرقمية لفائدة الشباب العاطلين عن العمل والذين يفتقرون إلى المهارات الكافية.

49 - وتم تحسين نظام الحماية الاجتماعية في كازاخستان بعد أن استحدث البرنامج الإنمائي منصة بطاقة الأسرة الرقمية. وتدمج المنصة بيانات من ثماني وزارات لتتبع أهلية 19,5 مليون شخص للحصول على الاستحقاقات. وحتى الآن، أخطرت المنصة أكثر من 51 000 مواطناً من ذوي الاحتياجات الخاصة بأن من حقهم أن يقدموا طلبات للاستفادة من الخدمات الجديدة. وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، يقوم البرنامج الإنمائي بتنسيق تنفيذ برنامج المسرع العالمي بشأن الوظائف والحماية الاجتماعية من أجل تحقيق انتقال عادل، الذي تشرف عليه الأمم المتحدة. ويعد برنامج المسرع العالمي وسيلة لتجميع الاستثمارات الوطنية والدولية من أجل توسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل 4 بلايين شخص لا يستفيدون من التغطية الاجتماعية، ومن أجل خلق 400 مليون من فرص العمل اللائق.

50 - ويجلب البرنامج الإنمائي خبرته في مجال الحكم الرشيد في تعاونه مع المجتمعات المحلية على الحد من الفقر بتحسين سبل كسب العيش وتعزيز الخدمات العامة. وتوجه أداة التخطيط المخصصة للسلطات المحلية في موريتانيا تقديم خدمات متكاملة في مجالات الطاقة والتوظيف والتدريب المهني والطرق والمياه إلى 250 000 شخص في 200 من القرى الفقيرة.

51 - وفي مواقع الأزمات، يزود البرنامج الإنمائي أفقر الناس وأكثرهم ضعفاً بالأدوات اللازمة لاسترجاع سبل كسب عيشهم وتجديد الخدمات المقدمة لهم. وفي ميانمار، اشترى البرنامج الإنمائي مواد أساسية للزراعة وصيد الأسماك، وفتح سبل الوصول إلى الأسواق أمام الناس في 52 بلدة ريفية، وفي بعض أفقر المناطق في يانغون، وفي ولاية راخين المتضررة من الأزمة، وذلك في إطار شراكة مع مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين. واستفاد أكثر من 250 000 شخص من دعم سبل كسب العيش، وحصل أكثر من 220 000 آخرين على إمدادات أكثر أماناً من الأغذية والمياه.

### الحكم الرشيد

52 - إذ هددت التحديات المتعددة نظم الحكم الرشيد في عام 2022، تجاوز البرنامج الإنمائي أهدافه المحددة لبرامجه المتعلقة بالحكم الرشيد بسبل منها تعزيز المشاركة واحترام حقوق الإنسان. ولجأ نحو 40 دولة وإقليماً إلى البرنامج الإنمائي للحصول على المساعدة الانتخابية، وتمثلت إحدى نتائج ذلك في تسجيل 27 مليوناً من الناخبين الجدد. وفي لبنان، أُجري اقتراع ناجح في خضم اضطرابات واسعة النطاق. وبصفة البرنامج الإنمائي المنظمة الدولية الوحيدة التي تدعم الأعمال التحضيرية للانتخابات، فإنه قدم المساعدة في تسجيل الناخبين والإشراف على النتائج. وأدت حملات التوعية المدنية في تيمور - ليشتي إلى زيادة إقبال الناخبين بنسبة 6 في المائة، صاحبته تدابير لضمان حصول الجميع على لوازم التصويت، مثل بطاقات الاقتراع المطبوعة بطريقة براي وتطبيق الهاتف المحمول للشباب.

53 - وجدد البرنامج الإنمائي التركيز على تحسين فعالية المؤسسات العامة وقدرتها على التخطيط المالي، مثلما حدث في مصر، حيث اعتمدت وزارة المالية أساليب الإدارة الحسيفة للمخاطر المالية. وفي صربيا، مكن التحول الرقمي الذي يركز على المواطنين، والذي تولى تنسيقه مكتب تكنولوجيا المعلومات والحكومة الإلكترونية بمساعدة البرنامج الإنمائي، من نقل البلد من مرتبة عالية إلى مرتبة عالية جداً في مؤشر الأمم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية.

54 - ووصل الدعم المخصص لمكافحة الفساد إلى أكثر من 60 بلداً. ففي أوزبكستان، وضعت الحكومة تشريعات لمكافحة الفساد واعتمدت نظاماً رقمية متكاملة بدأت في رصد مخاطر الفساد في 117 وكالة وحكومة محلية، مما سمح بمراقبتها على نحو استراتيجي منسق. وشهدت جمهورية تنزانيا المتحدة زيادة بنسبة 77 في المائة في كشف الجرائم المالية في الوقت المناسب.

55 - ومكنت التغييرات التشريعية والحلول الرقمية في 40 بلداً من تمتع 3,3 ملايين شخص بالهوية القانونية. وفي فانواتو، حصل جميع المواطنين تقريباً على بطاقات الهوية الوطنية. وفي زامبيا، تعاون البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب المنسق المقيم على إجراء إصلاحات رسخت القواعد التنظيمية المتعلقة بالتجمعات العامة ضمن الحقوق والحريات المكفولة بالدستور.

56 - وتوفر سياسة العدالة الرقمية الجديدة التي يتبعها البرنامج الإنمائي إطار حقوق الإنسان لمبادرات القضاء الإلكترونية التي يستفيد منها الأشخاص الذين تخلفوا عن الركب. ففي الجمهورية العربية السورية، استُكملت الخدمات الشخصية التقليدية بمنصة إلكترونية لمساعدة 1 200 من الأشخاص الضعفاء والمهمشين الآخرين على الحصول على المعلومات والمساعدة القانونية.

### القدرة على الصمود

57 - إن القدرة على الصمود التي تأتي من التنمية المستدامة الشاملة للجميع تتخذ الأرواح بشكل موثوق وتحافظ على مكاسب التنمية وتعجل بالتعافي من الأزمات. والبرنامج الإنمائي يطبق هذا النهج في عملياته في أشد الأزمات حدة على الصعيد العالمي.

58 - وفي أفغانستان، عمل البرنامج الإنمائي وشركاؤه على تحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية لما يقرب من 1,2 مليون شخص في 28 مقاطعة بتشديد وإعادة تأهيل 639 من المرافق الصحية والتعليمية، وغير ذلك من الهياكل الأساسية المحلية الحيوية، مثل الطرق والجسور وشبكات الإمداد بالمياه. ويتقديم منح صغيرة ودورات تدريبية في إطار برنامج "أبداي" (ABADEI)، ساعد البرنامج الإنمائي 35 000 من مبادرات الأعمال التجارية الصغيرة المملوكة للنساء، يستفيد منها أكثر من 250 000 شخص. وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، قام البرنامج الإنمائي بتجريب نظام للدفع الرقمي لتحويل ما يقارب 600 000 دولار إلى نحو 3 000 مستفيد من برنامج "أبداي" في تسع مقاطعات، وهي مبادرة يُراد بها تيسير التحويلات النقدية الرقمية.

59 - ومع ظهور بؤادر السلام في اليمن، فإن برامج التعافي الاقتصادي التي يتعهد بها البرنامج الإنمائي توجد في وضع يمكنها من توسيع نطاق النتائج الجيدة التي تحققت بالفعل في التخفيف من الحرمان الحاد وتعزيز الأمن البشري، لا سيما وأن تلك البرامج مكنت من بناء قدرات السلطات المحلية على تقديم خدمات عامة تستجيب للاحتياجات. وحصل ما يقرب من 3,9 ملايين شخص في عام 2022 على خدمات التعليم والصحة والمياه وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وتعرضت سبل كسب العيش التي يستفيد منها 3,3 ملايين شخص بفضل برامج الدفع نقداً مقابل العمل. فالنقدية تدعم تحسين التغذية والصحة لأكثر من 20 000 من الأمهات المرضعات والحوامل وما يقرب من 34 000 طفل دون سن الخامسة.

60 - وتنامت فرص تحقيق الاستقرار في ليبيا بعد استئناف الخدمات الأساسية المقدمة لما يقرب من مليون شخص. وأدى التعاون بين السلطات المحلية والمجتمع المدني في 32 بلدية، بوساطة من البرنامج الإنمائي، إلى مواصلة خدمات إدارة النفايات، والأمن المجتمعي، والتدريب المهني للمرأة، فضلاً عن الإنجازات الأخرى التي تم تحقيقها. وساعد التنسيق الوثيق بين أفراد المجتمعات والسلطات على تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً أولاً مع تجديد الثقة في المؤسسات.

61 - ومن أجل تعزيز القدرة على مواجهة الكوارث أو غيرها من أشكال الأزمات، تعاون البرنامج الإنمائي مع 21 بلداً على وضع سياسات لتنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث، ومع 58 بلداً على توسيع نطاق القدرات المؤسسية ذات الصلة. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، أنشأ المكتب الوطني لإدارة الكوارث أول منصة له لجمع وتحليل بيانات الكوارث، فمهد بذلك الطريق لإنشاء نظام وطني للإنذار المبكر.

62 - وفي عام 2022، شهدت عدة بلدان مدى حدة تفاقم بعض المخاطر بسبب مخاطر أخرى. وإذ تتنبأ البرنامج الإنمائي بمثل هذه السيناريوهات في خطته الاستراتيجية، فإنه كان على استعداد للاستجابة لها. ففي سرى لانكا، حيث اشتد انعدام الأمن الغذائي مع اشتداد الأزمة الاقتصادية، حشد البرنامج الإنمائي التمويل الدولي والتمويل المقدم من القطاع الخاص لأغراض المساعدة الطارئة، التي وفرت البذور لما يقرب من 36 000 مزارع وحسنت نظم الري التي يستخدمها أكثر من 21 000 مزارع. ومكن تحسين ممارسات إدارة المياه إلى زيادة الإنتاجية الزراعية ومقادير الدخل والإمدادات الغذائية. وساعدت تكنولوجيات الطاقة المتجددة المزارعين على التغلب على مشاكل نقص الوقود وارتفاع تكاليف الطاقة، ومكنت من تحسين الكفاءة في استخدام الطاقة والحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وهو مزيج يزيد بفعالية في القدرة على الصمود الآن وفي المستقبل.

## البيئة

63 - أجرى البرنامج الإنمائي حسابات خلص بواسطتها إلى أن الناتج المحلي الإجمالي سيقع في دوامة من التدهور من شأنها أن تتسبب في ضياع ما قدره 2,7 تريليون دولار بحلول عام 2030 إذا استمر تدهور النظم الإيكولوجية. ولحسن الحظ، فقد تحسنت فرص التخفيف من الأضرار وتعزيز العناية بالناس والكوكب في عام 2022 بإبرام الاتفاق العالمي التاريخي المسمى إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وسارع البرنامج الإنمائي على الفور إلى تنفيذ ذلك الإطار الجديد بإطلاق مبادرة التعهد بالتبرع لأجل الطبيعة. وستتلقى مجتمعات الشعوب الأصلية ومجتمعات أخرى في 140 بلدا تمويلا جديدا يصل قدره إلى 189 مليون دولار لمساعدتها على تحقيق أهداف طموحة في حفظ الطبيعة والتنوع البيولوجي. وسيرتفع عدد البلدان المشمولة بالبرنامج الرائد لتمويل التنوع البيولوجي، الذي أنشأه البرنامج الإنمائي منذ أكثر من عقد من الزمن ليكون في طليعة الوسائل الجديدة لحشد الأموال للتنوع البيولوجي، من 40 بلدا إلى 138 بلدا، أي جميع البلدان التي يعمل فيها البرنامج الإنمائي في شراكة مع مرفق البيئة العالمية.

64 - وبعد القرار التاريخي العالمي المتخذ في عام 2022 بإنشاء صندوق للخسائر والأضرار لفائدة البلدان النامية، تستعد مبادرة الوعد المناخي التي يتعهد بها البرنامج الإنمائي، والتي تحظى بالثقة في تدبير العمل المناخي في 127 دولة، لتقديم الدعم للبلدان في استخدام التمويل المناخي الجديد والحالي لإدارة المخاطر التي ما فتئت إمكانيات تفاديها تتناقص. ومن بين أكثر من 100 من البلدان التي تتلقى الدعم من مبادرة الوعد المناخي، والتي قدمت مساهمات محددة وطنيا بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، زاد ما نسبته 95 في المائة في أهدافه المحددة للتكيف، وزاد ما نسبته 89 في المائة في غاياته المتعلقة بالتخفيف. ويدرج جميع تلك البلدان تقريبا أبعادا جنسانية وأبعادا لها صلة بالشباب، نظرا للدعم المستمر المقدم من البرنامج الإنمائي لتشجيع المشاركة الواسعة النطاق في وضع خطط العمل المناخي.

65 - ولما بدأ العراق في تنفيذ أولى مساهماته المحددة وطنيا في مجال تغير المناخ، لجأ إلى البرنامج الإنمائي، باعتباره شريكا موثوقا به، للحصول على المساعدة في وضع خطط طموحة للتجهيز بالطاقة الشمسية والتخلص بشكل تام تقريبا من مشاعل الغاز بحلول عام 2024. كما إن الوعي بالعمل المناخي المكتسب حديثا أتاح الفرصة لتناول تاريخ طويل من التهميش في أهوار بلاد ما بين النهرين، التي تشتد فيها تداعيات تغير المناخ بالفعل. واشترك البرنامج الإنمائي مع المجتمعات والسلطات المحلية في تصميم برنامج يمثل نقطة انطلاق حاسمة في راب صدع العلاقات الاجتماعية وانتعاش النظم الإيكولوجية السليمة، وذلك وفقا للظروف المحلية.

66 - وما فتئ تعاون البرنامج الإنمائي مع قادة الأعمال التجارية يتزايد لتشجيعهم على مراعاة البيئة في سلاسل الإنتاج والإمداد الخاصة بهم، وهي في طليعة الاقتصادات الجديدة المستدامة. وبدعم من البرنامج الإنمائي، عززت حكومة كوستاريكا القدرات في قطاعي إنتاج البن والموز للحد من المواد الخطرة وإعادة تدويرها والتخلص منها، ولا سيما المواد الكيميائية الزراعية والملوثات العضوية الثابتة.

## الطاقة

67 - يهدف الدعم المتسارع الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للتحويلات الجارية في مجال الطاقة إلى تمكين الجميع من الحصول عليها. ففي عام 2022، بدأ تنفيذ برنامج الشبكات الكهربائية الصغرى في إفريقيا باعتباره أكثر البرامج المعنية بالحصول على الطاقة طموحا من بين البرامج التي يساندها البرنامج الإنمائي حتى الآن. وهو يجسد نهج التطلع إلى المستقبل بذكاء (#futuresmart) الذي يتبعه البرنامج الإنمائي لأنه يوسع نطاق الخدمات ويبنكر نماذج جديدة لتقديم الخدمات من أجل إطلاق العنان للتمويل وتحقيق الجدوى

المالية وخفض التعريفات. ويشرك برنامج الشبكات الكهربائية الصغرى 21 بلدا في سد فجوات الطاقة بسرعة لفائدة 396 مليون شخص - أي أكثر من ثلثي مجموع السكان المحرومين من الكهرباء في أفريقيا.

68 - ويتمويل من مرفق البيئة العالمية، ومن خلال شراكة مع معهد روكي ماونت وبنك التنمية الأفريقي، سبب ذلك البرنامج الإمكانيات القوية التي تتيحها الشبكات الصغرى للطاقة الشمسية لاستثمارات القطاع الخاص على نطاق واسع، لا سيما بالنظر إلى استمرار انخفاض التكاليف والحوافز التقنية. وبما أنه برنامج ينفذ في أسواق وبلدان متنوعة، فإنه سيوفر مصدرا غنيا وفريدا للمعارف الجديدة المتعلقة بكيفية توسيع نطاق إمدادات الطاقة الخضراء بسرعة بواسطة المزيج الملائم من التكنولوجيات والشراكات.

69 - وفي خضم أزمة الطاقة المتنامية في جمهورية مولدوفا، قام البرنامج الإنمائي بتشغيل صندوق للحد من الضعف في مجال الطاقة لمساعدة 1,5 مليون شخص على دفع فواتير استهلاكهم من الطاقة بتسجيلهم رقميا لتيسير استعادتهم من المزايا. وفي أقل من عام، أدى برنامج تحفيزي وطني للنقص من استخدام الكهرباء إلى انخفاض الاستهلاك بنسبة 1,3 في المائة في أكثر من 800 000 أسرة معيشية. وفي بنغلاديش، رسم تقرير مستكمل لجرد الانبعاثات خريطة لإجراءات الانتقال في مجال الطاقة، وابتكارات الطاقة النظيفة، والتمويل الجديد المخصص للتعافي الأخضر. وأصدرت حكومة ترينيداد وتوباغو أولى سياساتها بالتعريف التفضيلية، التي تهدف إلى تحفيز الانتقال إلى الطاقة المتجددة.

70 - وساعد برنامج الطاقة الشمسية من أجل الصحة التابع للبرنامج الإنمائي 15 بلدا على تركيب منظومات الطاقة الشمسية في أكثر من 1 000 مرفق صحي، مما جعل العمليات الجراحية وعمليات التوليد أكثر أمانا وممكن من الاقتصاد في استهلاك الأدوية. وفي زيمبابوي، تعتمد المرافق الآن على التجهيزات الشمسية كمصدر رئيسي للطاقة، وأصبحت شبكة الإمداد بالكهرباء، التي تنقصها الموثوقية، مجرد هيكل احتياطي. ومن بين المزايا الإضافية لذلك أن المرافق الريفية تحتفظ بشكل أفضل بموظفي الرعاية الصحية لأنها تمكنهم من العمل دون انقطاع.

### المساواة بين الجنسين

71 - أدت الأزمات المتعددة الأبعاد التي شهدتها عام 2022 إلى رد فعل عنيف ضد المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. ولم يسجل أحدث تقرير من تقارير التنمية البشرية إحرار أي تقدم في المساواة بين الجنسين منذ عام 2019. ومن خلال استراتيجيته الجديدة للمساواة بين الجنسين وخطته الاستراتيجية للفترة 2022-2025، وسع البرنامج الإنمائي نطاق إجراءات معالجة الأسباب الجذرية للتفاوتات الجنسانية وإقامة تحالفات جديدة بعيدة المدى.

72 - واستثمر 40 بلدا في تأسيس الحركات وتوسيع الحيز المدني للمنظمات النسوية. وفي بوركينا فاسو وكوت ديفوار ومالي والنيجر، دخل البرنامج الإنمائي في شراكة مع شبكة غرب أفريقيا لبناء السلام والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بهدف دعم تحالفات تجمع بين أجيال القيادات النسائية في المجتمعات المحلية، التي تبرز منها مدافعات قويات عن السلام ونظم الحكم القادرة على الاستجابة للاحتياجات. وفي الصومال، أنشأ البرنامج الإنمائي أول وحدة إعلامية مؤلفة بكاملها من النساء تعرض الأخبار بمنظورات جديدة. وتنتشر تلك الوحدة مقالاتها محليا ودوليا عن طريق شراكات مع وسائل إعلام منها صحيفة *الغارديان* وهيئة البي بي سي وصحيفة *إل بابيس* وموقع *Missing Perspectives* (وجهات النظر المفقودة).

73 - ونظرا لما للتراجع الاقتصادي من عواقب وخيمة على المرأة بوجه خاص، فقد ساعد البرنامج الإنمائي 23 بلدا على التحرك للقضاء على التمييز بين الجنسين في أسواق العمل. وفي أعقاب تحليل الخبراء لريادة الأعمال النسائية في البرازيل، انطلقت مبادرة "البرازيل من أجلها"، وهي مبادرة جديدة بارزة



تسعى إلى إشراك الجميع في الاقتصاد، وتستهدف النساء الأكثر ضعفا من الناحية الاجتماعية. وفي الجمهورية الدومينيكية، ساعد البرنامج الإنمائي على تحديد الفجوات الجنسانية في مجال الحماية الاجتماعية، وعلى وضع سياسات وطنية جديدة للرعاية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

74 - وفي عام 2022، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لأكثر من 90 بلدا في جهود القضاء على العنف الجنساني. وظل البرنامج الإنمائي يؤدي دورا محوريا في مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكثيرا ما كان ذلك في شراكة وثيقة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وقد ترجمت تلك المبادرة القوة التعاونية للأمم المتحدة إلى نتائج استثنائية منذ انطلاقتها في عام 2018. وبحلول عام 2022، في عشرات البلدان في جميع المناطق، حققت مبادرة تسليط الضوء زيادة بمقدار ثمانية أضعاف في الميزانيات الوطنية للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات، وربطت 1,6 مليون امرأة وفتاة بالخدمات المنقذة للحياة.

#### عام من التقدير والمكافآت

**المعهد الخاص للتوظيف والتنمية (Chartered Institute of Personnel and Development):** أحسن مبادرة للتعليم والتنمية من بين مبادرات مؤسسات القطاع العام المعنية بالعمل التحولي لإعداد الموظفين لعام 2030؛ أحسن مبادرة لإدارة المواهب اعترافا ببرنامج الخريجين الجدد  
انشر ما تموله (**Publish What You Fund**): المرتبة السادسة عموما والثانية في فئة المنظمات التابعة للأمم المتحدة

**جوائز CSO50 Awards 2022 في مجال الأمن السيبراني:** المرتبة الأولى لمشاريع الأمن السيبراني التي تثبت روح القيادة الفكرية المتميزة والقيمة التجارية؛ وقد كان البرنامج الإنمائي من الفائزين للمرة الثامنة، أي أكثر من أي منظمة أخرى

**جوائز ويببي الشبكية (Webby Awards):** فائز بجائزة صوت الشعب في فئة أنشطة التعبئة لقيامه بحملة "قادة العالم الأعزاء"

**جوائز ساوث باي ساوث ويست السنوية الرابعة والعشرون للابتكار (24th Annual South by Southwest Innovation Awards):** المرتبة الأولى في فئة الإعلام لقيامه بحملة "من أجل الغد" بالشراكة مع مؤسسة هيونداي

**جوائز Anthem Awards:** الميدالية الذهبية والفضية في فئة المؤسسات غير الربحية وفئة حملات التوعية العالمية لقيامه بحملة "لا تختار الانقراض"

## خامسا - الوعد التنفيذي

75 - في عام 2022، واصل البرنامج الإنمائي رفع مستوى امتيازه التنظيمي. وللسنة السابعة عشرة على التوالي، أكد الرأي غير المتحفظ الذي أعرب عنه مراجعو الحسابات حرصه على معايير الإدارة المالية السليمة والشفافية وامتثاله للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام.

76 - ومكن نظام Quantum للتخطيط المركزي للموارد من إنجاز قرابة 3 000 من إجراءات تصريف الأعمال بطريقة آلية مع ضمان الامتثال بقوة للمعايير الحديثة فيما يتعلق بخصوصية البيانات. واستمر تحسين خدمات تصريف الأعمال بتجميع مراكز الخدمات المشتركة. ويستضيف البرنامج الإنمائي حاليا أكبر شبكة من مراكز خدمات المتابعة الشاملة في منظومة الأمم المتحدة، إذ يدعم مكاتبه في أكثر من 170 بلدا وإقليما، فضلا عن دعمه المقدم إلى 85 كيانا من كيانات الأمم المتحدة. وتحافظ استراتيجية المشتريات المؤسسية الجديدة على توافق الخدمات والإمدادات بشكل وثيق مع متطلبات البرامج المتطورة باستمرار ومع المبادئ الأساسية، مثل مبدأ الاستدامة. وبدأت السياسة الجديدة لإعادة الهيكلة التنظيمية تتيح قدرا أكبر من الحرية في تعديل هياكل المكاتب والأفرقة.

77 - وقد تزايد أمن أماكن عمل البرنامج الإنمائي، فهي تشمل الجميع وتستترشد بالقيم بشكل متزايد، حيث تجعل استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة 2022-2025 من تمكين جميع الموظفين حافزا رئيسيا للتغيير. وقد حقق البرنامج الإنمائي بذلك غاياته ذات الصلة بخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. واستجابة لتقييم أجري مؤخرا وأوصى بأن يوسع البرنامج الإنمائي نطاق نهجه المتمثل في عدم ترك أحد خلف الركب، حددت خرائط المواهب القائمة على الذكاء الاصطناعي على نطاق المنظمة احتياجات الخبرة في مجال التمييز المتعدد الجوانب. واتبع برنامج الخريجين الجدد نهجا مدروسا في توسيع نطاق التنوع باختيار مرشحين من البلدان الأقل تمثيلا من بين البلدان المستفيدة من البرامج، والشعوب الأصلية، والمنتسبين للفئات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة.

78 - وأطلقت المرحلة الثانية من مبادرة إعداد الموظفين لعام 2030 في عام 2022، واستفادت من السياسات المعتمدة في المرحلة الأولى، مما كفل الاتساق في تقديم خدمات استراتيجية لإدارة الأفراد، وتحسين تجارب الموظفين، والاستفادة من التكنولوجيا لاغتنام الفرص في عالم العمل المتغير باستمرار. ودخل برنامج "قادة العام 2030" مرحلته الثانية بتنظيم معتكف عالمي للبرنامج الإنمائي، ضم 121 ممثلا مقيما و 93 من كبار القادة الآخرين لتناول مواضيع حاسمة مثل مستقبل التنمية في عصر عدم اليقين.

79 - وشارك أكثر من 800 من موظفي البرنامج المتحدة الإنمائي في برامج تحسين المهارات الرقمية أو المهارات ذات الصلة بالبيانات، بما في ذلك برنامج اللياقة الرقمية الذي استغرق أسبوعين. وقامت أكاديمية تمويل أهداف التنمية المستدامة بتدريب موظفين في 100 مكتب قطري على أساليب التمويل المستدام. وقامت أكاديمية توظيف الصلات (Nexus Academy)، التي أنشئت لتكون منفعة عامة عالمية للحوار بين لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والأمم المتحدة، بتدريب 216 مشاركا من 68 منظمة دولية ووطنية على الصلات التي يعزز بعضها بعضا وتجمع بين العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام.

80 - ويدرك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن ثقافته في أماكن العمل ستحتاج إلى التطور باستمرار لتجذب أفضل المواهب ولتحتفظ بها، وأن عليه أن يصفق فهمه للكيفية التي يعيش بها الموظفون تجربتهم ضمن المنظمة. وتتمثل إحدى خطوات السير قدما في "هيكل الإصغاء" الذي يجري تطويره من أجل تعزيز الحوار بين الإدارة والموظفين.

## سادسا - وعد الشراكة

## الشراكات

81 - لا يزال البرنامج الإنمائي شريكا موثوقا به للبلدان المانحة والبلدان المستفيدة من البرامج. وهو إذ يركز بشكل تام على النظام المتعدد الأطراف، فإنه ملتزم بالملكية والقيادة الوطنيتين، وبمفهوم القيمة مقابل المال، ويقوم بإعماله في إطار مستويات عالية من المساءلة والشفافية. وفي عام 2022، كان البرنامج الإنمائي من أكثر المنظمات الدولية شفافية، إذ ظل يتبوأ مكانه ضمن الفئة الحاصلة على درجة "حسن جدا" التي تمنحها المبادرة الدولية للشفافية في المعونة، كما فعل منذ عقد من الزمن.

82 - إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية - واصل البرنامج الإنمائي توسيع نطاق فرص الشراكة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى في عام 2022. وساعد البرنامج الإنمائي على إعداد توجيهات جديدة بشأن البرامج المنفذة في ظروف استثنائية، مما مكنه، إلى جانب صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، من الاستمرار في تقديم الخدمات المنقذة للحياة في اليمن. وتحدد التوجيهات البرنامجية المشتركة نهجا أخف وأسرع وأقل تكلفة من حيث المعاملات.

83 - وانضم البرنامج الإنمائي إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومكتب التعاون الإنمائي لإنشاء مستودع للممارسات الجيدة في دعم الاستعراض الدوري الشامل. وأسفر التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن إصدار مذكرة إعلامية تشرح تفاصيل الحق المعترف به حديثا في بيئة صحية. واشترك البرنامج الإنمائي مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة و 20 جهة شريكة أخرى في إنشاء المنبر العالمي للعدالة الجنسانية، استنادا إلى الأعمال المشتركة بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة والبرنامج الإنمائي التي أنجزت في مجال العدالة الجنسانية، الذي مكن 42 000 شخص من اللجوء إلى العدالة منذ عام 2020.

84 - ويقدر البرنامج الإنمائي الشراكات المتزايدة التأثير التي أقامها مع أفراد الأسرة التنظيمية التي ينتمي إليها، بما فيها صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء. وقد مكن التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية من تقديم الدعم إلى 76 بلدا، منها 37 بلدا من أقل البلدان نموا. وعمل أكثر من 12 000 متطوع من متطوعي الأمم المتحدة في 55 كيانا من كيانات الأمم المتحدة في عام 2022. وقام مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بالوساطة في إطلاق مبادرات مشتركة بين بلدان الجنوب، ضمت أكثر من 70 بلدا و 20 كيانا من كيانات الأمم المتحدة. وحقق مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء نتائج قياسية خلال العام، إذ بلغت قيمتها 1,74 بليون دولار خصصت للاشتراك في تحقيق التنمية المستدامة.

85 - المؤسسات المالية الدولية - يعمل البرنامج الإنمائي مع المؤسسات المالية الدولية في 77 بلدا على تنفيذ جميع الحلول الإنمائية الستة التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي. فعلى سبيل المثال، أدى التعاون مع حكومة نيجيريا وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى النهوض برقمته إدارة الضرائب لتعزيز الحيز المالي، الذي يشمل الحد من الفقر. وفي أنغولا، بدأت شراكة البرنامج الإنمائي مع المصرف الأوروبي للاستثمار، التي بلغت قيمتها 61 مليون دولار في عام 2022، في تعزيز خدمات الرعاية الصحية. ويشترك البرنامج الإنمائي والبنك الدولي في مساعدة حكومتي بيرو وتونس على وضع سياسات تسعير الكربون وأدوات سوق الكربون من أجل إنجاز الخطط المناخية.

86 - **الصناديق الرأسية** - ظل البرنامج الإنمائي يقدم دعمه لمشاريع تجاوز عددها ما تدعمه المنظمات الدولية الأخرى، مع ما يرتبط بها من بلايين الدولارات من التمويل الإنمائي المقدم من أهم الصناديق الرأسية. وتشمل تلك الأموال الصندوق الأخضر للمناخ، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق المتعدد الأطراف لبروتوكول مونتريال، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

87 - **القطاع الخاص** - يقوم البرنامج الإنمائي بتجديد شراكاته مع القطاع الخاص، وهو بصدد الانتقال حالياً من العمل مع الشركات باعتبارها جهات تقدم الموارد إلى العمل معها كجهات متعاونة في مواءمة إجراءات تصريف الأعمال والتمويل مع أهداف التنمية المستدامة. وفي ماليزيا، ساعد البرنامج الإنمائي في الجمع بين المدن والمستثمرين المحتملين في مجال الطاقة الخضراء، بما فيهم هيئة كهرباء ومياه دبي، وتحالف الشركات اليابانية للطاقة الذكية في جميع أنحاء العالم. وتعمل الشراكة الرقمية المبتكرة التي أقيمت مع شركة سامسونغ على تحفيز الوعي العالمي بأهداف التنمية المستدامة من خلال تطبيق الأهداف العالمية (Samsung Global Goals)، المثبت الآن على أكثر من 300 مليون جهاز والمتوفر بـ 89 لغة.

88 - وفي ليسوتو، أنشأت شركة Econet Telecom Lesotho منصة مجانية للتجارة الإلكترونية في إطار تجربة مختبر تسريع الأثر الإنمائي المسماة HerEmpire، تقدم الإرشاد للشركات التي تقودها النساء. وفي بابوا غينيا الجديدة، أتاحت شركة Digicel لخدمات الهاتف المحمول أكثر من 1 000 محفظة نقدية رقمية لتحسين المعاملات المالية للنساء اللواتي يقمن بالتجارة في الأسواق. وطبقت شراكات القطاع الخاص التي تسعى إلى تحسين أساليب إدارة النفايات المحلية في نيبال نماذج مبتكرة تدر آلاف الدولارات من الإيرادات الجديدة على المجتمعات المحلية.

## سابعاً - الموارد

89 - أدت الظروف الاقتصادية العالمية إلى انتكاس الآفاق المالية لدى العديد من شركاء التمويل العاملين مع البرنامج الإنمائي في عام 2022. وعلى الرغم من أن العام شهد تحقيق رقم قياسي بلغ 4,8 بلايين دولار في تنفيذ البرامج، وتعبئة موارد إجمالية قدرها 4,9 بلايين دولار<sup>(1)</sup>، فإن البرنامج الإنمائي لم يستطع تحقيق عدة أهداف. وساعدت أنشطة الدعوة المتضافرة على وقف ذلك التقهقر، مما أدى إلى حصول البرنامج الإنمائي على ما يقرب من 92 في المائة من التبرعات المستهدفة. وورد نحو 590 مليون دولار من أموال الموارد العادية (الأساسية) من 39 جهة مانحة حكومية، وهو ما لا يرقى إلى هدف الخطة الاستراتيجية البالغ 720 مليون دولار لعام 2022، ولا يشكل سوى 12 في المائة من إجمالي الموارد.

90 - وبينت البلدان النامية مدى تقديرها للدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي، حيث فاق التمويل الحكومي المشترك الهدف البالغ 892 مليون دولار، متجاوزاً مبلغ 1,2 بليون دولار. وتجاوزت مساهمات القطاع الخاص (الشركاء من غير الدول) كذلك القدر المقرر البالغ 53 مليون دولار لتصل إلى 68 مليون دولار. بيد أن التمويل الجماعي الوارد من الأمم المتحدة لم يبلغ إلا نصف الهدف المتوقع، إذ بلغ قدره 215 مليون دولار (259 مليون دولار إذا أخذت خدمات الدعم على أساس استرداد التكاليف في الحسبان)، ويعزى ذلك جزئياً إلى تغييرات طرائق التنفيذ في أفغانستان. ولم يحقق البرنامج الإنمائي هدف 1 بليون دولار من تمويل الصناديق الرأسية العالمية، إذ لم يحصل منها إلا على 885 مليون دولار.

(1) في 14 آذار/مارس 2022.

## ثامنا - تحقيق الانطلاقات الكبرى على أرض الواقع

91 - بدأت خطة البرنامج الإنمائي الاستراتيجية للفترة 2022-2025 في فترة زمنية قصيرة بدت فيها أسوأ جوانب جائحة كوفيد-19 وكأنها آخذة في التراجع، قبل أن تندلع أزمات جديدة في كل مكان في العالم. وعلى الرغم من كل ما حدث في نهاية المطاف، فقد ظل أداء البرنامج الإنمائي أداءً قويا في جميع الحلول الإنمائية الستة التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي. وهذا يشهد على قيمة خطته الاستراتيجية في إعداد وتوجيه المنظمة لتمكينها من حماية مكاسب التنمية البشرية والنهوض بها، سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل.

92 - وبالنظر إلى كل تلك الأحداث، فإن الانطلاقات الكبرى التي أدرجها البرنامج الإنمائي في الخطة قد تبدو بعيدة المنال، إن لم يكن من المستحيل تحقيقها. بيد أن البرنامج الإنمائي أحرز تقدما كبيرا في تلك المجالات الأربعة، بالقياس إلى ما قدره نصف تريليون دولار من التمويل المتسق مع أهداف التنمية المستدامة، ومئات الملايين من الناس الذين تحسنت ظروفهم في حياة أفضل. ويود البرنامج الإنمائي التذكير بمدى ما يمكن تحقيقه عندما لا يكون الدعم المتعدد الأطراف مجرد التزام بإحراز التقدم، بل يكون دعما مرنا وفعالاً وموثوقاً في توافره، لكي تتحقق الانطلاقات الكبرى على أرض الواقع.

93 - ويجب أن يستمر الطموح الكبير وأن ينمو، لأن الطريق لا يزال طويلاً. وقد استعصى وعد التنمية على الكثير من الناس لمدة طويلة جداً، مما عرض الجميع، بل عرض كوكب الأرض نفسه للخطر. أما المسؤولية عن تجديد ذلك الوعد، فهي تقع على عاتق جميع أعضاء المجتمع الدولي. وذلك هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة في اتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نحو عالم يتطلع إلى المستقبل بذكاء (#futuresmart).